

## مفردات القرآن

بعض .

- بعض الشيء : جزء منه ويقال ذلك بمراعاة كل ولذلك يقابل به كل فيقال : بعضه وكله وجمعه أبعاض . قال D : { بعضكم لبعض عدو } [ البقرة / 36 ] وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا { [ الأنعام / 129 ] { ويلعن بعضكم بعضا } [ العنكبوت / 25 ] وقد بعضت كذا : جعلته أبعاضا نحو جزأته . قال أبو عبيدة : { ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه } [ الزخرف / 63 ] أي : الذي ( راجع : مجاز القرآن 2 / 205 ) كقول الشاعر : .
  - 60 - أو يرتبط بعض النفوس حمامها ... ( العجز للبيد وشطره الأول : . تراك أمكنة إذا لم أرضها . وهو من معلقته انظر ديوانه ص 175 وشرح المعلقات 1 / 161 ) . وفي قوله هذا قصور نظر منه ( قال ثعلب : أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء إلا هشاما فإنه زعم أن قول لبيد : . أو يعتلق بعض النفوس حمامها . فادعى وأخطأ أن البعض ههنا جمع ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه . انظر : اللسان : ( بعض ) ) وذلك أن الأشياء على أربعة أضرب : .
  - ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة أن يبينه كوقت القيامة ووقت الموت .
  - وضرب معقول يمكن للناس إدراكه من غير نبي كعرفة □ ومعرفته في خلق السموات والأرض فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه ألا ترى أنه كيف أحال معرفته على العقول في نحو قوله : { قل انظروا ماذا في السموات والأرض } [ يونس / 101 ] ويقوله : { أو لم يتفكروا } [ الأعراف / 184 ] وغير ذلك من الآيات .
  - وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه .
  - وضرب يمكن الوقوف عليه بما بينه صاحب الشرع كفروع الأحكام .
- وإذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالمنهي بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين ألا يبين حسب ما يقتضي اجتهاده وحكمته فإذا قوله تعالى : { ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه } [ الزخرف / 63 ] لم يرد به كل ذلك وهذا ظاهر لمن ألقى العصبية عن نفسه وأما قول الشاعر : .
- 61 - أو يرتبط بعض النفوس حمامها ... ( تقدم في الصفحة السابقة ) . فإنه يعني به نفسه والمعنى : إلا أن يتداركني الموت لكن عرض ولم يصرح حسب ما بنيت

عليه جملة الإنسان في الابتعاد من ذكر موته . قال الخليل : يقال : رأيت غربانا تتبعض ( في المخطوطة : تتبعض وانظر العين 1 / 283 ) أي : يتناول بعضها بعضا والبعوض بني لفظه من بعض وذلك لصغر جسمها بالإضافة إلى سائر الحيوانات